السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ١



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199 — شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב אלנבי 119, 121, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملاً — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ ملاً

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم اللاربعاء ٢٤ اذار ١٩٣٧

كلمتنا الاولى

ان الرجل البصير، البعيد عن الاغراض، لا بد ان يشهد للشعب اليهودى المتفانى في سبيل هذا الوطن الخالد الاوحد تفانياً لم تطفىء جذوته القرون، بانه انشأ في فلسطين مشاريع عمرانية عظيمة رفعت شأن البلاد وحسنت حالة سكانها جميعاً. وقد كثرت التكهنات والمزاعم بخصوص قوة احتمال هذه البلاد واستيعابها لتلك الهجرة اليهودية المعمرة ولكن حيوية هذه الهجرة وخصبها ابطلا كافةهذه التكهنات والمزاعم وبرهنا للعالم اجمع ان قوة الاستيعاب هذه شأنها ان تزيد وتتوسع كلما اتسعت الهجرة وتقدمت مشاريع العمران. كما ان اتساع الهجرة وتقدم مشاريع العمران برهنا بدورهما انهما عاملان قويان على زيادة عدد سكان البلاد العرب وتحسين احوالهم.

وقد كانت ولن تزال حركة العمال اليهود المنظمة في الهستدروت — وهي العمود الفقري للحركة الصهيونية — فى طليعة الداعين والدافعين الى العمران والسلام وترقية البلاد لصالح الشعب اليهودى ولصالح العرب القاطنين فيها.

هذه هي حقيقة الامر!

ولعمرك كيف قابلت الدعاية العربية التي اتخذت مدينة القدس، (مدينة السلام الخالد)، مركزاً لها، هذه اليد الممدودة للبناء والسلام؟

☆ ☆ ☆

ان هذه الدعاية، دعاية التحريف وباطل الاراجيف قد وصلت الى اقصى ما وصلت اليه اية دعاية سوء فى العالم، ذلك لان اصحاب هذه الدعاية لم يتورعوا عن قلب الحقائق رأساً على عقب ووصف المشروع القائم بعوامل ادبية سامية ونوايا انسانية عالية — بمشروع استعمارى! ولم يتركوا اتفه خرافة — دينيه كانت، ام ادبية او اجتماعية او اقتصادية — دون ان يستعملوها كسلاح ضد اليهود. وقد خصبت ونمت دعاية التحريف والتمويه هذه ضد حركة العمال اليهود المنظمة (بالهستدروت) خاصة من جهة، وضد مرامى

التتمة فى صفحة ٤

أبهذا تعيدون مجد الاسلام والعروبة ؟

اليك ايها القارئ العربى الكريم نبذة وجيزة من ثمار الثورة العربية الفلسطينية فى الاسبوعين الاخيرين:

١ — طبيب يهودى، عمره ٥٥ سنة لجأ الى فلسطين من اضطهاد هتلر قاهر الجنس السامى وعدو كافة امم آسيا وافريقيه. دعى ذلك الطبيب الى بيسان من قبل وجهائها لمعالجة المرضى من اهلها، وكان هذا الطبيب وهو اليهودى الوحيد فى بيسان يعنى خاصة بفقراء العرب ولكنه ما لبث ان اغتالته يد أثيمة مدها اليه قادة الثورة الفلسطينية، بحيلة سافلة.

فما اعظم هذه البطولة!

٢ — عامل شاب — وهو ايضاً من مهاجرى المانيا — كان ماراً فى احد حقول قضاء بيسان فكمن له «ابطال» الثورة الفلسطينية وقتلوه على حين غرة من مكمنهم بطلق نارى.

فما اعظم هذه البطولة ايضاً!

٣ — عامل بولونى (مسيحى) عمره ٤٦ سنة كان يشتغل ناطوراً فى بيارة يهودية بالقرب من وادى حنين، بعد ان اشترك فى الحرب العالمية وعاش فى بلدان مختلفة فى اوروبا وآسيا وافريقية (بلاد الحبش). دنى منه ذات يوم شاب عربى وطلب منه برتقالا. فاعطاه بملء الارتياح فما كان «جزاء» ذلك الناطور؟ طلقة نارية!. وقد مات الرجل فى المستشفى بعد احتضار طويل اليم...

فما اعظم هذه البطولة ايضاً!

٤ — وكان شابان يهوديان يرعيان مواشى مستعمرتهما فى جبال الناصرة وهما اعزلان من السلاح فهاجمهما عشرات من «الثوار» وقتلوهما شر قتلة ونهبوا مواشيهما واختفوا.

فما اعظم هذه البطولة ايضا!

٥ — وكان ثلاثة شبان يهود مارين فى الطريق بين مستعمرتين بعد نصف الليل آمنين مطمئنين وكانوا عزلا من السلاح، فاطلق «الثوار» عليهم النار من مكمنهم فاردوهم قتلى.

فما اعظم هذه البطولة ايضاً!



صورة احد الراعيين القتيلين ومن اقواله المأثورة:
«اريد ان اتعلم اللغة العربية لكى اتمكن من افهام العرب اننا نرغب فى ان نعيش معهم بسلام»

الحكومة والقروض الزراعية

كانت سياسة حكومة فلسطين بشأن القروض الزراعية اقل ما يقال فيها سياسة مبهمة ناقصة. ذلك لان الحكومة لم تعر هذه المسألة اهتماماً كبيراً ولم تعتبرها جديرة بعناية خاصة فى السنين الماضية. انه مما لا شك فيه بان حالة المزارعين اليهود فيما يختص بالاعتمادات المالية احسن حالا من العرب. لان لهم بنوكاً ومؤسسات شتى لاقراضهم نخص بالذكر منها بنوع خاص بنك العمال، الذى يقرض جميع القائمين بالمشاريع العمرانية التابعة لحركة العمال (المنتمية الى الهستدروت)، تلك المشاريع التى تدار شؤونها بقوى العمال المشتركة (التعاونية) كشراء حاجيات العمال من المواد الغذائية والملابس والاوائل والالات وغير ذلك، وبيع المحصولات الزراعية بصورة مشتركة فى كافة انحاء البلاد وفى الخارج ايضاً. وكذلك انشاء المعامل المشتركة فى المدن، وبناء المنازل للعمال الخ.

غير ان معظم البنوك والمؤسسات المالية اليهودية نفسها لا يستطيع اعطاء القروض للمزراعين نظراً لقوانينه الخاصة. فاذا كانت الحالة عند اليهود كذلك فكيف تكون عند العرب؟

لقد شرح الرفيق ابراموفيتش فى مجلة «دائرة الاقتصاديات المشتركة» (تصدر فى تل ابيب مرتين فى الشهر باللغة العبرية وهى لسان حال الحركة التعاونية للعمال اليهود) فى سنة ١٩٣٤ بان «الفلاح المثقل بالديون يظل صاحب مزرعة مستقلة بصورة ظاهرية فقط. اما صاحب المزرعة الفعلى فهو الدائن. ذلك ان المحصول الذى ينتجه الفلاح مرهون عند الدائن الذى يأخذه بنصف الثمن من البيدر رأساً لسداد الدين ويبيعه طبقاً لمصلحته لا لمصلحة الفلاح. فالحقيقة والحالة هذه ان الفلاح يشتغل لاجل الدائن ليس كمزارع حر بل كعبد».

فاذا كانت التهمة الاولى لا تقع على الحكومة الحاضرة، لكون حالة الفلاح السيئة الحاضرة نتيجة تطورات طويلة وقعت فى البلدان التى كانت خاضعة للسلطة العثمانية وتحت تصرف الافندية منذ قرون، فالحكومة الحاضرة لا تستطيع ان تنفى عنها التهمة الاخيرة وهى عدم ايجادها القروض الزراعية بصورة منتظمة وبفوائد اقل مما تتقاضاه البنوك عادة. فان

التتمة فى صفحة ٣

بنو فلسطين — معمروها

في فلسطين

من بيان الوكالة اليهودية

اذاعت الوكالة اليهودية في ١٥ الجاري بياناً احتجت فيه على سلوك الحكومة ازاء اعمال الارهاب التى يقوم بها العرب نقتطف منه ما يلي :

«وفي خلال الاسابيع السبعة الاخيرة فقط قتل ١٢ يهوديا وعشرة من العرب واجنبيان وقذفت ٢٣ قنبلة ووقع ٦٠ حادث اطلاق نار و ١٥ حادث سلب و ٩ حوادث قطع اشجار وهذا غير الحوادث الارهابية الاخرى. وخير دليل على سلطان الارهاب هى مدينة صفد فان العصابات الارهابية قد سيطرت عليها ووضعت حدوداً بين احياء العرب واليهود وبدون رخصة خاصة من لجنة الارهاب لا يمكن لاحد ان يتخطى هذه الحدود دون ان يعرض نفسه للخطر وفرضت رسوم على البضائع التى تتخطى الحدود بين احياء العرب واليهود. ولا يمكن لليهود ان يذهبوا الى دوائر الحكومة الموجودة ضمن الحى العربى.

«ان السبب في استمرار حالة الاضطراب هو الراي الذي ساد الجميع في خلال الاشهر الاخيرة وهو انه لا توجد في البلاد حكومة مستعدة وصالحة للسيطرة وضمانة الارواح والاموال.

«وقد اخبرت الوكالة اليهودية الحكومة في بدء الاضطرابات ان موقفها تجاه مثيري الاضطرابات من شأنه ان يزيد عدد معتنقى هذا الراي بين السكان العرب.

«ان الجيش الذي سارع من انكلترا الى فلسطين قد عاد بدون ان تحاول الحكومة اتخاذه اداة لقمع الاضطراب. والامر الذي اصدره الملك عن اعلان حالة حرب ومنح الجيش صلاحيات واسعة قد بقى دون استعمال حتى الان»

وبعد ان تحدثت الوكالة اليهودية عن واجبات الحكومة في تأمين راحة الاهلين ختمت بيانها بقولها :

«ان حوادث القتل والسلب والارهاب وخشية وقوع اضطرابات جديدة في المستقبل تجعل الحكومة مسؤولة عن ضرورة اتخاذ تدابير سريعة وفعالة واجراء اصلاح اساسي في اساليب الحكم وتنفيذ القانون والمحافظة على الامن العام والنظام في البلاد».

الوطنية الحقة تعنى بالعمال والفلاحين

حصاد الاسبوع - ثمار الدعاية الهدامة

يوم ١٧ اذار الجاري — القيت قنبلة على جمهور من المارة في شارع يافا بالقدس فجرح ١٦ يهودياً. والقيت قنبلتان في مقهى عربى في روميمة بالقدس ايضاً فجرح ستة من العرب، مات منهم واحد. والقيت قنبلتان في مقهى عربى آخر في شارع مأمن الله في القدس ايضاً فجرح ٥ من العرب منهم واحد بجراح خطيرة.

— قطع مجهولون ٣٥ شجرة برتقال في بيارة يهودية بالقرب من العفولة.

— اطلقت النار على شابة وشاب يهوديين بالقرب من قرية سجرة فاصيبت الشابة بجرح طفيف.

— وتبودلت النار بين عصابة مسلحة وخفراء قرية المجدل بالقرب من طبريه.

— خرب مجهولون الخط الحديدي باول شارع تل ابيب، ففطن سائق القطار للامر واوقف القطار فمنع بذلك وقوع كارثة.

— وجدت جثة قتيل عربى بالقرب من كفر سابا.

١٨ منه — رشق بعض الصبية سيارة شحن يهودية كانت تمر بشارع اي كبير من جهات يافا بالحجارة فتحطم زجاجها الامامى

— واطلق مجهولون النار على قرية (نحلات غانيم) بالقرب من عيون قارة.

— واطلقت النار ايضاً على سيارة شحن يهودية بالقرب من بيت دجن.

— القيت قنبلة على شرفة دار اليهودي شموئيل سوليسمن بالقرب من دار بلدية حيفا فالحقت ضرراً ببعض النوافذ.

١٩ اذار — القيت قنبلة امام دار السيد ديب بدران فاحدثت ضرراً طفيفاً.

٢٠ اذار — اطلق عياران ناريان على السيد نخله الهنديلي في الجبلية بيافا وسلبت منه النقود وقد توفي المصاب على الاثر. والقى البوليس القبض على شخص عربى اتهم بارتكاب هذه الجناية.

— عثر البوليس على جثة خفير عربي على الطريق العام بين قرية بيت ليد وكفر سابا.

— سلب مجهولون قطيعاً من الغنم يخص عرب شطا القاطنين بشفا عمرو.

— طعن صبي عربى صبياً يهودياً اثناء عودته بصحبة اخيه الصغير الى بيته في شارع شبازي بتل ابيب.

٢٠ منه — هجمت عصابة مسلحة على قرية دامون من قرى عكا واطلقت النار على مختارها فجرحته.

٢١ منه — اطلق عياران ناريان على سائق يهودى على طريق قلقيليا — كفر سابا فاصيب بجروح بليغة و لم تزل حياته في خطر.

— وجدت في احد حقول بيت لحم جثة قتيل عربى مصاب بطلقتين ناريتين. وقد شوه وجهه بمدية بصورة فظيعة بحيث صعب تشخيصه.

وذكرت «الجامعة الاسلامية» ان البعض يذهب الى كون القتيل من مخبرى البوليس اثناء الاضطرابات.

٢٢ منه — القيت قنبلة على دار عربى في محلة يازور فاصابت عربيين بجراح طفيفة.

٢٣ منه — هجم مجهولون على عربى من وادى عرا اثناء زيارته طول كرم وضربوه ضرباً مبرحاً فنقل الى المستشفى بحالة مخطرة.

— قطعت اسلاك التلفون ثانية بين الخليل و بئر السبع.

— اطلقت النار على عربى من دير الغصون فجرح هو وحماره وثوره.

عن الجرائد اليومية

ميناء تل ابيب فى خطواته الاولى

الشهر	ايام العمل	الواردات (طن)	الصادرات (طن)	عدد البواخر
سنة ١٩٣٦				
ايار	٨	٨٤٧	٥	٢
حزيران	١١	٧٨٨	١٩	٣
سنة ٩٣٧				
كانون ثانى	١١	٣٦٤٣	٢٤٥١	٢٤
شباط	١٧	٤٨٣٤	٢٨٥٢	٣٠

نتيجة الثورة المصطنعة

عثرنا فى نشرة اصدرتها دائرة الاحصاء حكومة فلسطين لشهر شباط الماضى على احصاء بعدد حوادث الزواج فى سنتى ١٩٣٥—١٩٣٦ مفاده ان عدد عقود الزواج التي وقعت سنة ١٩٣٥ — ١٣٧٧٧ يقابلها سنة ١٩٣٦ — ١٠٧٨٠ فقط. منها :

	١٩٣٥	١٩٣٦
مسلمون	٨٩٢٣	٥٩٦٨
يهود	٤٤٠٨	٤٤٤٥
مسيحيون	٤٤٦	٣٦٧

فاذا اردت ايها القارىء ان تعرف الى اية درجة من الرخاء وصلت فلسطين فى السنة التي كثر فيها عدد القادمين من اليهود وكيف زال هذا الرخاء عند العرب خاصة — من جراء الثورة المصطنعة، فامعن النظر في الارقام التالية :

بلغ عدد عقود النكاح ابين المسلمين في الربع الاول لسنة ١٩٣٦ — اى بعد مرور سنة على تدفق الهجرة اليهودية الى فلسطين — ٢٠٥٨ بينما كان فى الربع الاول من سنة ١٩٣٥، ١٧٢٨ فقط. ولكن ابتداء من الربع الثانى لسنة ١٩٣٦ اى منذ بدء "الثورة" فقد هبط ذلك العدد من المسلمين الى مايتراوح بين ٧٠٠ — ٨٠٠ فى كل ربع سنة. فمن ذا الذى لم يستطع التزوج خلال الثورة يا ترى؟ ومن ذا الذى فقد موارد رزقه خلال الثورة؟ اهو الغني ام الفقير؟ علية الشعب ام عامته؟

في العالم

نهضة الديموقراطية للدفاع عن نفسها

لا تزال السياسة العالمية تحت تأثير مشروع التسلح الكبير، الذي اقرته الحكومة الانكليزية و فتحت له اعتماداً قدره ٤٠٠ ... ... ج. لان هذا القرار، الذى شرع فى اخراجه الى حيز الفعل بسرعة مدهشة، قد وضع حداً للتردد واللين المتناهيين اللذين اشتهرت بهما الحكومة الانكليزية فى السنين الاخيرة فى سياستها الدولية. وقد تنفس الصعداء كل من يصبو الى السلام من الرجال والدول جميعاً. ذلك لان موقف الحزم الذى تقفه الحكومة الانكليزية الان هو فى الوقت الحاضر الضمان الوحيد للسلم العالمى. وقد تأثرت بالفعل بضع من الدول المياله الى المشاغبة من هذا الموقف الحازم فلم تلبث ان غيرت لهجتها. وقد عرفت هذه الدول بمعارضتها المعهودة لتقدم اكثرية الشعب كالعمال والفلاحين وغيرهم من الطبقات الفقيرة المستغلة.

ان الاسد البريطانى الذى كان يغط فى نومه مدة طويلة، قد نهض فى آخر الامر للمحافظة على السلم العالمى، ففطن المستخفون بقوته والعابثون بالسلم الى سياستهم الخرقاء وعلموا بانهم مخطئون.

* * *

وفى الوقت ذاته قامت الحكومة الافرنسية، التى يرأسها المسيو بلوم زعيم العمال الافرنسيين، فاعلنت عن عزمها بعقد قرض دفاع قومى كبير لتعزيز جبهة التقدم فى العالم ضد جبهة "التأخر" والرجعية. وقد نال هذا القرار "تأييداً" عظيماً فى مجلس النواب الفرنسى فاصبح امراً واقعياً. ومما يزيد الحال طمأنينة ويبعد خطر الحرب العالمية الجديدة، تصريح وزير الولايات المتحدة فى باريس فى اجتماع عقد بحضور المسيو بلوم مآله ان الولايات المتحدة لن تتعهد بعدم الاشتراك فى اية حرب اوروبية. اى ان اشتراكها محتمل اذا ارتأت ذلك من ضرورة الحال. ولا يصعب على كل ذى عقل سليم ان يدرك الى جانب اية جبهة يكون تحيزها.

* * *

ولكن "التحسن الذى" طرأ بعد قرار الحكومة البريطانية المذكور على السياسة الدولية لم يغير بعد الحالة المؤسفة الحاضرة "فى اسبانيا". فقد حشدت ايطاليا الفاشستية هناك عشرات الالوف (٨٠٠٠٠؟) من افراد جندها الممرن بملء عدتهم الحربية الحديثة. وهكذا فعلت المانيا النازية ايضاً. وتريد جميع هذه القوات الرجعية، المستهترة بحاجات الطبقات العاملة والفقيرة، ان تكسر شوكة الحكومة الوطنية الشرعية، التى فازت بانتخابات عامة و نالت اكثرية اصوات الشعب. وقد عينت القيادة الاجنبية التى تتحكم الان فى اسبانيا، منتصف الشهر الحالى، موعداً لاحتلال مدريد عاصمة البلاد. ولهذا فقد حشدت قوة عظيمة على الطرق المؤدية الى العاصمة حيث تهاجمها بقوات هائلة غير مبالية بالضحايا والخسائر الفادحة — وقد حل هذا الموعد ومضى ولم يفلح الثوار بتحقيق امنيتهم بسبب دفاع العمال الاسبانيين البواسل عن حريتهم ذلك الدفاع المعجب المدهش، خصوصاً وانه لا يوجد بين صفوفهم جنود مدربون مجربون.

في ميدان الصحافة العربية

حقائق مرة

نشر فى جريدة «الجامعة الاسلامية» فى احد اعدادها الاخيرة مقال افتتاحى يصف الازمة التى تنوء بكلكلها على الاقتصاديات العربية فى فلسطين نقتطف منه مايلي:

«اشتدت الازمة الاخذة بخناق البلاد اشتدادا شمل المدينة والقرية، وانتظم الزارع والعامل والتاجر والمالك، واظلت النفوس سحب من اليأس سوداء ضاعفت اثر الازمة ..»

«وراح العمال يطالبون بقايا اجورهم، مسوقين بالذعر، مدفوعين بالخوف من عجز الذين عملوا لديهم عن تسديد حسابهم اليهم ...»

«وان نظرة يسيرة، يرمى بها المرء القرى، تشهده ما يحيط بالفلاح، من شقاء، وما يكابده من مضض ويأس، وفقد رجاء. كما ان مثل هذه النظرة فى المدن، تريه المشهد عينه. فكيف يكون الامر والى اين ينتهى المصير؟.»

والغريب فى هذا المقال انه يكتفى بوصف هذا الداء العضال الذى لحق بالاقتصاديات العربية دون ان يبين اسبابه. وعندنا ان السبب الوحيد لهذه الازمة كان الاضراب والاضطرابات والارهاب. ويجد القارىء فى غير مكان من هذه الجريدة بعض الاحصاءات التى تقوم على رأينا هذا حجة وبرهاناً.

وتقول «الجامعة الاسلامية» الغراء:

«ان الحالة الحاضرة، ليست مما يطاق وليست مما يداوى بالتقارير والاقوال، بل هى اعظم خطراً، وابعد اثراً.»

وهذا هو عين الصواب! فلماذا اذن احجمت عن وصف الدواء الناجع؟ اليس لانها تشعر فى اعماق قلبها — وهى التى لعبت دوراً هاماً فى حض الناس على الاضراب وتشجيعهم على اعمال «البطولة والتضحية» — انها مسؤولة عن حلول هذه الازمة؟

وقد اجمع العالم المتمدين على ان الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه هو من شيم الاشراف: وحرى «بالجامعة الاسلامية» ان تعترف بهذه الحقيقة المرة وتقول معنا ان الضائقة الاخذة بخناق الاقتصاديات العربية لن تداوى الا بانقطاع التحريض والتضليل وكبل الايدى الاثيمة وابعاد العوامل المخلة بالامن العام. وهكذا تعود الحالة الى مجراها الطبيعى والبلاد الى انتعاشها السابق.

من يبنى يرقى
ومن يهدم ينحدر

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين!

كتبت جريدة «اللواء» فى مقالها الافتتاحى المؤرخ ١٨ الجارى تقول:

«تلك السياسة الرقيعة الرعناء العمياء التى حدت باليهود الى الاستيلاء على الاراضى الشاسعة الواسعة الاهلة بزراعها .... عشرات الالوف من الفلاحين الذين اخرجوا من اراضيهم وديارهم ...»

وهذا اشنع نموذج من نماذج التلفيق الذى تعودت عليه الجرائد العربية فى فلسطين. فنطلب باسم الحقيقة من جريدة اللواء ان تبرهن على ادعائها هذا بارقام موثوقة. ولنا للموضوع عودة قريبة.

سؤال لجريدة «الدفاع»

كتبت جريدة (الدفاع) فى مقالها الافتتاحى بتاريخ ١٧ الجارى ما يلى بنصه وفصه:

«لقد تنتقد الصحف العربية، وتحمل، وتشتد. ولكنها لم تنعت اليهود مرة بالمتوحشين، أدباً منها وسمواً. اما الصحف اليهودية، والخطباء اليهود، والطائشين منهم وغير الطائشين، فانهم مازالوا يقذفوننا بالشتائم التى كان آخرها رثاء «راماز» فى جنازة اليهود الثلاثة»

فهل يدلنا الاستاذ الشنطى كيف ينعت اشخاصاً يكمنون فى ظلام الليل للمارة الابرياء ويقتلونهم؟

جريدة «فلسطين» تحرص على سلامة الوطن القومى

نشرت جريدة «فلسطين» بعددها الصادر فى ١٤ الجارى مقالا افتتاحياً اتهم فيه كاتبه الوكالة اليهودية بانها لا تضع مصلحة الوطن القومى نصب عينيها ولا تختار اصلح اليهود فى انشائه... الى ان قال:

«وكانت نتيجة هذه الخطة انها قذفت البلاد بطائفة كبرى من اللصوص والمحتالين والمزورين بذروا فيها الشرور والآثام. كما قذفتها بطائفة اخرى من الاشتراكيين والشيوعيين والفوضويين والاباحيين ..» (كذا!)

ولم يستح الكاتب من قرائه الذين يقطن معظمهم فى هذه البلاد ويرى بأم عينه الاعمال الانشائية العظيمة التى يعجب بها اهالى اعظم البلدان فى العالم، تلك الاعمال التى قام ويقوم بانشائها هؤلاء المهاجرون «اللصوص» و«الفوضويون» و«الاباحيون»!!!...

لست اريد ولا حاجة بى ان اناقش ذلك الكاتب الظريف ما دامت كل كلمة خطها فى ذلك المقال ترميه بانواع الفضائح على انى بهذه المناسبة انصح كافة الصحفيين العرب فى فلسطين وخارجها ان يطلبوا الى الوكالة اليهودية تمكينهم من زيارة جميع المشاريع والانشاءات الصهيونية فى فلسطين حيث يقفون على حقيقة الامور عن كثب.

ورأينا ان الدعاية التى تقوم على دعائم الكذب والاختلاق لن تبنى وطناً ولا تنهض بشعب، بل تعود به اجيالا الى الوراء، الى حيث الدمار والبوار.

«كشف القناع»

صدرت في حيفا، وعلى نفقة «اتحاد عمال فلسطين» هناك، كراسة جميلة تحوى مجموعة من المشاهدات والحقائق عن احوال الاضطرابات الاخيرة وتأثيرها والشهادات التي قدمت امام اللجنة الملكية من قبل اليهود والعرب من وجهة نظر العمال والفلاحين. وتحوى الكراسة المواد التالية:

١— الفاتحة
٢— الاضراب والعمال
٣— الى التآلف والاتحاد
٤— عبرة في رحلة
٥— قضية العمال والفلاحين امام اللجنة الملكية
٦— كتاب مفتوح
٧— الخاتمة

وقد حرر اغلب هذه المواد اصدقاء اتحاد عمال فلسطين العرب في حيفا فنحث كل عامل وفلاح عربي على مطالعتها.

امام القبور المفتوحة

قال الراعى رفائيل وايسمان على قبر الراعيين القتيلين من كفرهحوريش في سياق تأبينه اياهما:—

«سنؤلف قطيعاً جديداً وننشىء رعاة جدداً يرعونه. وهذه الارض التي تدفنا في جوفها ستبقى ملكنا الى الابد. وسيقبل شبان كثيرون مثلكما ويذهبون مثيلكما الى المرعى. هكذا قدر لهذه الارض ولهذا الشعب المرتبط مستقبله بمستقبلها.»

وقال رفيق آخر امام القبر المفتوح:

«ذهبتما البارحة مطمئنين الى المرعى. ولكن الاشرار المحرضين هدموا حياتكما الغالية. لماذا قتلتما؟ لقد اتينا الى هنا لاجل انشاء قرية يهودية على قواعد الاخاء والسلم، فلم تترددا في اختيار هذا المكان المهدد بالاخطار، وقمتما بالمهمات الشاقة تلبية لنداء الواجب الذى دعاكما ويدعونا جميعاً. لقد جئتما من بلاد يسام فيها الانسان الاضطهاد اشكالا والوانا لكى تجدا هنا عملا شريفاً وحياة هنيئة فوجدتما طليعة مهدت امامكما السبل لحياة الحرية والعمل الشريف وجدتما هنا ايضاً حرية اخرى حرية القتل والسلب والنهب... اننا لن نتقهقر ولن نرتد الى الوراء.»

وذكر المؤبن باسم الوكالة اليهودية والمجلس القومى اليهودى في سياق كلامه قال:

«لقد قدستما هذه الارض بدمائكما الزكية ايها الاخوان الاعزاء، فقطعتما بذلك عهداً وثيقاً مع الوطن انكما لستما شهداء كفر هحوريش فقط، بل شهداء الشعب اليهودى كله على الاطلاق. لقد سمعنا قسمكما في حينه واننا نكرره قائلين:— لن نتزحزح من هنا! ولتكن هذه الجبال الراسخة علينا شهوداً.

ومما قاله مندوب مجلس عمال العفولة في تأبينه ما يلى:

«... فتعزيتنا الوحيدة هى ارادتنا القوية في تنفيذ الاماني التي من اجلها جئنا جميعا الى هذه البلاد. تباً لتلك اليد القاتلة! فلسوف ننتزع البلطة من هذه اليد ونحولها آلة للبناء والانشاء والانتعاش.»

تابع الحكومة والقروض الزراعية

فائدة ١١—١٢ فى المئة لا تلتئم مع مصلحة الزراعة. فكم بالاحرى الربى الفاحش الذى يهدم الزراعة ويقضى عليها؟!...

الا ان الحكومة اهتمت مؤخراً فى هذه المسألة وساعدت فى تأسيس بنك خاص يدعى «شركة الرهنيات العقارية الزراعية» باعطائها كفالة بمبلغ ١٥٠٠٠٠ جنيهاً فلسطينياً، على ان سلوك الحكومة بهذا الشأن موجب للاسف حتى فى هذه الخطوة الحسنة التى أتت متأخرة عن موعدها. نقول ذلك لان الحكومة التى تفيض خزينتها بالملايين لم تزود هذا المشروع بالمال المطلوب وقدره ٤٠٠٠٠٠ ج.ف بل اكتفت باعطاء كفالة على قسم منه فقط. اما القسم الاكبر من المال فهو اجنبى تجارى فكانت النتيجة ان الفائظ الذى يتقاضاه هذا البنك وقدره ثمانية فى المئة ليس ملائماً لاحتياجات المزراعين الصغار ولا يتناسب مع مصالحهم.

والحق اولى ان يقال، بانه بالرغم من فداحة هذا الفائظ فهو معوان كبير لتخفيف عبء الربى الفاحش عن كاهل الفلاحين خاصة والمزارعين بوجه الاجمال. ولكن انشاء الوطن القومى اليهودى قد وفر لدى الحكومة وسائل مالية بَسِرة زائدة وكان فى استطاعتها، لا بل من واجبها ان تمنح هذا البنك النافع شروطاً اكثر ملاءمة لحالة الزراعة فى البلاد.

حينما أسست الحكومة الانكليزية سنة ١٩٢٨ بنك الاقراض الزراعى فى بلادها امرت بان لا تزيد ارباح المؤسسات الخصوصية التى اشتركت فى ايجاد المال التأسيسى على ٥ فى المئة فلماذا لا تحدد حكومة فلسطين ارباح اصحاب المال التأسيسى فى المؤسسة الفلسطينية كذلك؟. فهل حالة الفلاح والمزارع الصغير فى فلسطين احسن منها فى انكلترا؟؟

(تلخيص عن مجلة «دائرة الاقتصاديات المشتركة العبرية»)

«حقيقة الامر»

قد اثار مندوبو الوكالة اليهودية فى سياق شهاداتهم امام اللجنة الملكية مسألة اعطاء القروض للمزارعين العرب واليهود طالبين من الحكومة توسيع نطاق هذا المشروع. ولعلنا نجد من الحكومة اذناً مصغية، فتنتشل الفلاح من وهدة الفقر والحاجة، وتنتعش بذلك حالة البلاد على الاطلاق وهذا ما ينشده الجميع.

فرع النقابة العامة لعمال السكك الحديدية والبريد والبرق بفلسطين فى القدس

ينعى بمزيد الاسف الرفيق:

فؤاد على بكرى

الذى قتل اثناء العمل بالقطار في محطة دير الشيخ.

الى الرفيق «حسن احمد سرحان»

اقدم اخلص التهانى بمولوده الجديد أمد الله في ايامه، وجعله عاملا مستقيما مخلصاً لحركة العمال المشتركة

نفتالى بنيني

قطع الاشجار
كقتل الانفس

تابع — كلمتنا الاولى

مشروع العمران اليهودى ازاء العمال العرب والفلاحين والشعب العربى عامة — من جهة اخرى. وقذف هؤلاء الهستدروت بنعوت مثل الشيوعية والاباحية الخ. بقصد إخافة الجمهور العربى المسالم وابعاده عن رؤية النور الانسانى الكبير الذى اشرق خلال نصف القرن الاخير فى سماء فلسطين لجلب السعادة والهناء لجميع سكان هذه البلاد بلا استثناء.

ان حركتنا نزيهة بنواياها الانسانية قوية بعزائم العمران الادبى الشامل التى تملؤها. ان حركتنا معارضة اشد المعارضة لدعاية التخريب والتهديم وشعارنا الذى نقش على لوائنا هو: ان العلم، والمحراث والالات الصناعية والعمرانية جميعاً هى اصلح الوسائل لتقدم الانسانية ورفع مستوى الحياة لجميع الشعوب المتأخرة عامة والطبقات الفقيرة المستعبدة المستغله خاصة.

هذه اسس حركتنا وباسمها نمد ايدينا الى كل عربى غيور مخلص للوطنية الحقيقية النزيهة لا بشقشقة اللسان والهتاف، بل بالرغبة الحقيقية فى السلم والعمران، مخلص ليس فى جانب فئة صغيرة دون غيرها، بل فى جانب الشعب العربى كله على الاطلاق.

انا لن نتردد قط فى اعلان حرب شعواء على دعاة السوء والتخريب، دعاة التمويه والاختلاق دعاة قلب الحقائق وتشويهها وشعارنا انما هو:

حقيقية الأمر!

☆ ☆ ☆

وغنى بنا عن البيان هنا ان قصدنا ان تكون هذه الجريدة منبراً حراً لكل ذى ضمير حى يدعوه داعى الوجدان الى الانتصار للحق، واعلان الحقيقة، وبث روح الاخلاص فى النية، والصدق فى القول، والصلاح فى العمل.

واننا لعلى يقين تام ان مثل هؤلاء بين اهالى فلسطين كثيرون — لا بل اكثر بكثير مما يظن. على انه لا يغرب عن بالنا ما يعترض العربى منهم من العقبات والمصاعب فى تلبية داعى الوجدان هذا، لما تفشى فى فلسطين اليوم من وسائل الاضطهاد والارهاب التى تدأب على ارهاق الضمير وسلب الحرية الشخصية وحبس الافكار وصد الاقلام عن التعبير بما يوحى اليها داعى الانسانية والعدل.

ولذلك، ولاجل مكافحة عوامل الاضطهاد والارهاب هذه، تفتح هذه الجريدة ابوابها على مصراعيها وتدعو كل ذى ضمير حر وعزم اكيد فى الانتصار للحق ان يدخلها آمناً مطمئناً، سواء كان ظاهراً او متنكراً، بارزاً ام متحصناً وراء الاسماء والالقاب المستعارة.

التتمة في العامود التالى

ولنا الامل الوطيد ان نقوم فى خطوتنا هذه بخدمة المجتمع الفلسطينى قياماً حسناً، حيث نملأ فى حياته الادبية فراغاً محسوساً ملموساً، والسلام؟

العمل والعمال

يوم العاملة الدولى

فى يوم ١٢–١٣ الجارى احتفلت العاملات الناهضات فى جميع انحاء العالم بيوم العاملات الدولى وعقدن اجتماعات وحفلات للبحث فى شؤون العاملات والمشاكل التي تتعلق بحياتهن الاجتماعية والادبية والاقتصادية.

ومعلوم ان للعاملة فى الحياة الاجتماعية اليوم شأن لا يقل عن شأن العمال اهمية، وانها تشاركه فى كل حركاته التنظيمية والفكرية والاصلاحية؛ ولكنها نظراً للتأخر الاجتماعى الذى كان من نصيب المرأة ونظراً لطبيعتها الجنسية تجد في حياتها مشاكل خاصة بها تستدعى اهتمامها الخاص — منها حق التصويت والاشتراك في الحكم، وممارسة كافة انواع الاعمال، وتنظيم شروط العمل من حيث طول الساعات وقدر الاجور ومأذونية المرض والحمل وغيرها؛ مما يكفل تحقيقها سلامة المرأة وسلامة المجتمع البشرى.

وكان لاحتفال العاملات بيومهن العالمى هذه السنة أهمية خاصة لما في حركتهن من طموح الى الحرية الحقة والسلام العام. وما يقابل ذلك من المصائب التي لحقت بالبشرية اخيراً كسحق الحبشة وتألب عوامل الرجعية واضطهاد حرية الشعوب والافراد فى اوروبا الوسطى والشرقية. ونشوب الحرب الدموية في اسبانيا الخ.

ولم تتأخر العاملات اليهوديات في فلسطين عن الاحتفال بعيدهن هذا وضم صوتهن الى صوت حركة العاملات العالمية. ويبلغ عدد العاملات اليهوديات المنتظمات فى الهستدروت نحو ٤٠ الف عاملة. ويشتغل منهن في الزراعة نحو ١٣ الفاً. وتصدر نقابتهن العامة مجلة خاصة بشؤونهن، كما انها تناظر على مدارسهن الزراعية وشركاتهن التعاونية الصناعية كشركات النسيج، والحياكة، والخياطة، ومطاعم العمال الخ.

وبالاجمال تعني هذه النقابة برفع مستوى العاملات اليهوديات. الاقتصادى والثقافي والاجتماعي فى فلسطين.

العمال في العراق

فى ميناء البصرة

اضراب العمال

بغداد فى ١٧ اذار — اضرب العمال فى ميناء البصرة ويعدون بالالوف. كما اضرب عمال مصانع باتا.

وقد نشأ هذا الاضراب من احتجاجات هؤلاء العمال المتكررة على تشغيلهم اكثر من ثمانى ساعات في اليوم وعدم منحهم اجورهم فى العطلات الرسمية وغير ذلك من الامور التي يرون لهم فيها حق أسوة بسائر العمال فى العالم.

(الاهرام)

ثلاثون ضحية ودمعتان

في مساء يوم من ايام الاضطرابات الاخيرة التى اصطبغت فيها ارض فلسطين بدماء ابنائها العرب واليهود واسودت سماؤها بدخان الحرائق — حرائق المال وحرائق الاملاك والمحاصيل، جلس يهودي وعربي، كما جلس كثير غيرهما، الى جانب احدى الموائد في احد المقاهي، يتشاكيان اهوال تلك الايام وفظائع تلك الليالي. كان ذلك في تلك المدينة السعيدة حيفا التي حرمتها الاقدار من كثير من بركات الوطنية الاضطرابية التي نعمت بها غيرها من مدن فلسطين وقراها.

وكان المذيع في محطة الراديو الفلسطينى يعلن في تلك الدقيقة صدور البلاغ الرسمي رقم ٢٠٠–٣٦ فساد في المقهى السكوت وارهفت الاذان لسماع الاخبار. ولم تكن الا ثانية واختها حتى شرع المذيع يتلو البلاغ الرسمى بصوته الجهوري الذي لم تكن تشوبه رنة اكتراث او تأسف قال:

«اطلقت النار قبيل ظهر امس على حرس من البوليس اثناء مروره بسيارته العسكرية بالقرب من هوارة بطريقه الى نابلس فاجاب البوليس بالمثل وقتل ثلاثة من رجال العصابة...

«ووصلت الى محل الحادث مفرزة من جنود السيفورت هايلندرز واشتبكت بمعركة مع العصابة فقتلت ثلاثة من رجالها. واشتركت الطائرات في المعركة ايضاً فقتلت اربعة آخرين...

«واطلقت النار فجر الامس على حرس عسكري من جنود لنكولنشير بالقرب من قرية بيت ليد فاجاب الجنود بالمثل وقتلوا عربيين... وواصلت مفرزة من المدرعات في تعقيب العصابة على التلال واصابت ثلاثة آخرين. وفي تلك الاثناء اقتفت الطائرات اثر افراد العصابة ويعتقد انها الحقت بهم خمسة عشر اصابة...»

وكان كل من اليهودي والعربي قد تشاغل عن رفيقه بسماع هذا البلاغ لدرجة لم ينتبه معها احدهما الى الاخر خلال تلاوته ولكن ما كاد ينتهى المذيع منها حتي التقت انظارهما ببعضها واذا في عين كل منهما دمعة تترقرق!!

واثار منظر هاتين الدمعتين في صدر كل منهما المشاعر العميقة مزيجاً من الحزن والفرح والخجل والمودة والالم والعطف والتقت يداهما بمصافحة حارة مخلصة.

وبعد سكوت وجيز قال العربى لليهودي قل لي ايها الصديق ماذا احزنك الى هذه الدرجة؟

فاجابه اليهودي. ان كثرة اختلاطى بالفلاحين والعمال وسائر ابناء الطبقات الوسطى والفقيرة من اهالي فلسطين العرب وتعلقى الشديد بهم لا يخفيان عنك. وقد خيل لي والبلاغ يتلى، اولئك الثلاثون الفلاح او العامل العربي الذين قتلوا خلال اليوم الاخير وحده، فرأيتهم في بساطتهم ووداعتهم وما فطروا عليه من حب السلم والحياة وسعيهم وراء الرزق بكدهم الشريف، ثم رأيتهم يقعون فريسة الدعاية والتضليل وتسميم الافكار ثم رأيتهم يذهبون ضحية سذاجتهم وانخداعهم، رأيتهم ثلاثين صريعاً بين شاب لم يذق لذة الحياة، وكاهل لم يحن له بعد اجل الممات، وسمعت نحيب ثلاثين امرأة او اكثر أثكلن او رملن وانين ثلاثين طفلاً او طفلة واكثر تيتموا، فذاب القلب منى حزناً واغرورقت عيناي بدمعها.

قال العربى وانا رأيت ذلك كله وما سواه كذلك. رأيت الى جنب الثلاثين من الاموات واضعاف الثلاثين من الاحياء الذين فجعوا بفقدانهم والالوف المؤلفة من القلوب التى تألمت لبلواهم كقلبي وقلبك — اقول رايت الى جنب هؤلاء كلهم فئة معينة من اهالي فلسطين العرب اشتهرت واشتهر اباؤها واجدادها من قبلها بالاستخفاف بابناء الشعب البسطاء والحط من قدرهم وعدم الاكتراث لحياتهم او مماتهم فلا تتأسف لانتقاص عددهم بثلاثين او اكثر من ذلك، ولا تتألم لبلواهم ولا ترتدع لمرأى الويل الذي حل بهم. وانها لو اخترق الم الحزن صدرها كما اخترق الرصاص، صدرهم وسال قلبها شفقة كما سال قلبهم دماً، لما قتل الثلاثون، ولا قتل سواهم، ولازدهرت البلاد بمشاريع العمران، ولتمتع سكانها بالرفاه والامان.

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» التعاونية م. ض. تل ابيب